

P. 99 + P. 104 (15)



KASHERE JOURNAL OF LANGUAGES

A JOURNAL OF
THE DEPARTMENT OF LANGUAGES
FEDERAL UNIVERSITY OF KASHERE, GOMBE STATE

Vol. 3, No. 1

December, 2021

نقد الوضع التعليمي في الشعر العربي النيجيري: ... د. عبد السلام حنبلي ود. مرتضى الكبيدي

**نقد الوضع التعليمي في الشعر العربي النيجيري: قصيدة "خف
الوطء يا معالي الوزير" لعيسى أبي أبوبكر أنموذجا**

د. عبد السلام بابا تندي حنبلي
ambali@dussan@gmail.com
08060193636

ود. مرتضى إمام الكبيدي
قسم اللغة العربية، جامعة إرون، إرون، نيجيريا

ملخص البحث

نظرا للتطوُّف الاجتماعية التي يمر بها الشعب في المستوى التعليمي في نيجيريا نرى أنَّ طلبة العلم في جميع المراحل والمستويات يواجهون العديد من المشاكل التعليمية، كعدم وجود النظام المدرسي السليم، وعدم توقُّف وسائل الضبط اللازمة. وعدم توقُّف الأنشطة المناسبة لنبول الطالب وقدراته واستعداداته التي تساعد في خفض التوقُّف لديه وتحقيق المزيد من الإشباع النفسي. تلك التطوُّف السلبية هي التي دفع بعض الشعراء النيجيريين إلى وصف الأوضاع التربوية والدعوة إلى إصلاحها بأشعارهم قصيدة الأستاذ الدكتور عيسى أبي أبوبكر بعنوان " خفف الوطء يا معالي الوزير " التي جاء هذا البحث بدراستها. والغرض الأساس من هذا البحث هو إبراز الدور الفعال الذي يقوم به علماء نيجيريا في وصف الأوضاع الاجتماعية وقضاياها. ودراسة الخصائص الفنية في أشعارهم وتقويمها. والمنهج المتبع في البحث إثبات المنهج التاريخي والمنهج التحليلي. وستتم الدراسة على هذا الموضوع من خلال النقاط التالية: مناسبة القصيدة، عرض القصيدة، نبذة يسيرة عن حياة الشاعر.

مضمون القصيدة وشكلها، قيم القصيدة التربوية، وملاحق فنية في القصيدة، تم الخاتمة.
الكلمات الدلالية: النقد، الوضع التعليمي، الشعر العربي، النيجيري، الوطء.

التوطئة

تعدّ المشاكل التعليمية من العراقيل التي تمنع الحياة السعيدة، والمعضلات النظرية التي لا تتقدم أدمة إلا بالحصول على حلها، لأننا نحتاج إلى التأسيس. ونظرا للتطوُّف الاجتماعية التي يمر بها الشعب في المستوى التعليمي في نيجيريا حيث أصبح طلابنا يواجهون العديد من المشاكل التعليمية، كعدم وجود النظام المدرسي السليم، وعدم توقُّف وسائل الضبط اللازمة. وعدم توقُّف الأنشطة المناسبة لنبول الطالب وقدراته واستعداداته التي تساعد في خفض التوقُّف لديه وتحقيق المزيد من الإشباع النفسي.

تلك التطوُّف السلبية هي التي دفع بعض الشعراء النيجيريين إلى وصف الأوضاع التربوية وللمعونة إلى إصلاحها بأشعارهم العربية الرائعة وأنتجوا قصائد عديدة في تقديم الحلول للمشاكل التعليمية، ومن هذه القصائد قصيدة الأستاذ الدكتور عيسى أبي أبوبكر بعنوان " خفف الوطء يا معالي الوزير " التي جاء هذا البحث بدراستها، والغرض الأساس من هذا البحث هو إبراز الدور الفعال الذي يقوم به علماء نيجيريا في وصف الأوضاع الاجتماعية وقضاياها. ودراسة الخصائص الفنية في أشعارهم وتقويمها. والمنهج المتبع في البحث إثبات المنهج التاريخي والمنهج التحليلي. وستتم الدراسة على هذا الموضوع من خلال النقاط التالية:

تحت الوضع التعليمي في الشعر العربي النبطي؛ ... د. عبد السلام حنبلي ود. مرتضى أكيددي

• الحل لمشكلة اضطراب العمل

- ٢١- إن قطع الحوار قطع الأماني *** فيه تطويل كل أمر قصير
- ٢٢- ينثري بالحوار كل خلاف *** وشجار وقتية ونسفور
- ٢٣- قد علنا عليك كل أماني *** يا وزير التعليم والتبشير^٢
- ٢٤- لا تثر في القلوب غير رضاها *** خفف الرطة يا معالي الوزير^٣

٣- نبذة يسيرة عن حياة الشاعر

هو عيسى أبي أميرك ولد بمدينة كُفافي في دولة غانا عام ١٩٥٢م لأبوين لوريين. تعلم القرآن الكريم ومبادئ العربية والإسلامية على عدد من مشايخ الورد، ثم التحق بمركز التعليم العربي الإسلامي أغني حيث حصل على الشهادة التوجيهية (الثانوية) عام ١٩٧١م، ثم نال الدبلوم في العربية والدراسات الإسلامية والربوفا بجامعة بايرو كفو عام ١٩٧٩م، التحق بعد جامعة الورد حيث حصل على شهادة الليسانس في العربية عام ١٩٨٢م، وقام بعد ذلك بالخدمة الوطنية سنة كاملة، ثم التحق بجامعة عثمان بن قوديو بصكتو حيث حصل على شهادة الماجستير في العربية عام ١٩٨٥م، وبعد ذلك التحق بجامعة الملك سعود بالرياض ونال الدبلوم العالي في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين عام ١٩٩٢م، والتحق الشاعر بقسم الأديان جامعة الورد وحصل على شهادة الدكتوراه في العربية عام ٢٠٠٠م.

عمل مدرّساً لمدة سنة في مدرسة نور الإسلام بإيجيبي، ولاية أوغندا، نيجيريا، قبل انتقاله إلى مدرسة دار العلوم لجمعية العلماء والأئمة الورد سنة ١٩٧٤م وبقي فيها مدرّساً إلى عام ١٩٧٨م، وكان محاضراً بجامعة عثمان بن قوديو بصكتو فيما بين ١٩٨٤م-١٩٩٤م، وفي عام ١٩٩٤م انتقل إلى جامعة الورد حيث يعمل حتى الآن كعضو هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بالجامعة. ويعتبر الشاعر فحلاً من فحول الشعر العربي في نيجيريا. نال الشاعر الرقبة الوظيفية (البرفيسور) في اللغة العربية وأدائها عام ٢٠١٨م

٤- مضمون القصيدة

افتتح الشاعر هذه القصيدة بشكواه في تراكم التعديلات والقرن في البلاد، ويعتقد أن إثنية تسير نحو الأسوء، ثم يذكر أن القلوف التعليمية في نيجيريا ناشئة، وذلك لمخالفة أنظمتها الأساسية، وصارت لا قيمة لها ولا اعتبارها لدى أرباب الطاقات.

انتقل الشاعر بعد ذلك إلى تصوير أحوال العلم والعلماء بالناشئة، ولا سيما المحاضرين في المعاهد والجامعات، وما يعانون من فقر وقلة، ومن ذلك ومثيرة، وعذاب لا مولى لهم فيه ولا نصير. يخفف إلى ذلك غرق الحاضر في الديون وعدم اكتمال العام والخاص بشأنه حتى الذين تلقوا العلم منه لا يبالون بتقديده، بل أدخلوا أجورهم إلى يوم القيامة.

اختتم الشاعر قصيدته بنصح المنين على تحسين حالة المحاضرين وتقييم العلم والمعارف، وإعادة اليرح الحيوية في شؤون التعليم في الجامعات لتبوء مكانتها اللائقة كشان غيرها في العالم، ثم حثّ القئين (الحكومة والحاضرين) على اتخاذ الحوار والتفاهم خطوة للحصول على الحال الباقية لأزمة اضطراب العمل، وللخضاء على الشجار والفضوض، كما أوصى وزير التربية والتعليم بالرفق لعل الأمية.

٥- القيم التربوية في القصيدة

لهذه القصيدة قيمة اجتماعية عظيمة في ميزان النقد الأدبي، لتساوياً الوضع التعليمي في المجتمع النيجيري والقرآن حلول لبعض مشاكله الواجبة، قصداً لسمو التربية والتعليم وتطويعها إلى هذه الأداة. وذلك حسب الأفكار الآتية:

- ١- الدعوة إلى مساندة المعاهد والجامعات وتجهيزها بالآواتر
- ٢- توفير التجهيزات اللازمة التي تجعل الجامعات النيجيرية تحتل مكانها اللائق بين أحوالها في العلم، لتعطي الطلاب الأديان في العلوم والأداب بقول الشاعر:
- ١٧- حشنتوا حالة المعام فالعلم *** م دواء يجل سقام المسدور
- ٢٠- وأعيدوا الحياة والعلم واللع *** بل إلى جامعاتنا بهسبور

• مناسبة القصيدة

- عرض القصيدة
- نبذة يسيرة عن حياة الشاعر
- مضمون القصيدة وشكلها
- قيم القصيدة التربوية
- ملاحح فنية في القصيدة
- الخاتمة

١- مناسبة القصيدة

هذه القصيدة (خفف الرطة يا معالي الوزير) قالها الشاعر عام ١٩٩٦م إبان أزمة التعليم التي اجتاحت الجامعات النيجيرية حين ذاك، حيث أصيب المحاضرون عن الممر طالبين تحسين أحوالهم الاقتصادية لمباشرة عملهم تحت ظن الرخاء، وتوفير التجهيزات التي تجعل الجامعات النيجيرية تحتل مكانها اللائق بين أحوالها في العالم، وتخرج الطلاب الأكفاء في العلم والأدب. فالحادثة هي أن الحكومة دعت المحاضرين إلى الحوار فقطع بوجه في تحقيق الهدف، فثارت ضجة كبرى في البلاد، فنظم الشاعر هذه القصيدة طالباً العودة إلى العمل واعطاء المحاضرين استحقاقاتهم، فالقصيدة في أربعة وعشرين بيتاً.

٢- عرض القصيدة حسب موضوعاتها

الأسهل

- ١- أي خير أجدى من التعمير؟ *** أي شراً نك من التدمير؟
- ٢- تسمى في البلاد الأميا ما *** جاء أشراقها بصلح الخير
- ٣- أزومات البلاد تزداد يوماً *** بعد يوم من منكر ونكير
- ٤- أين من يرب الصدوع فقد أف *** لت من كفتنا زمام الخسور؟
- ٥- زلزلوا قلبنا فأين ملأنا *** يتسنى به هدوء الضمير؟
- ٦- لا سلام لا رخصة لا أمان *** لا سرور لا عصمة من أمير
- ٧- ونظام التعليم خالفه الح *** خط مهانا أمام كل قدير

فقر المحاضرين وفاقمهم

- ٨- وسكوت القريض في موطن الظل *** م يؤدي إلى مصير خطير
- ٩- جوعوا العلم في النعيم واضعوا *** ظامنا تحنت كل جوع مسكين
- ١٠- رخصة للذي تعرق كالشمس *** عة بين الظلام للتسوير
- ١١- عاش في قومه بدون احترام *** معدما شاكياً عديم النصير
- ١٢- باني الثوب والحذاء تراه *** خالي الكف مثل أهل القبور
- ١٣- خامل الذكر تافه القدر يسعى *** لجاح الورد قليل الأجور
- ١٤- مودقاً بالثوبون في كل شهر *** دانم المكث في عذاب السعير
- ١٥- لمسات العباد تلحقه إن *** ثار يوماً لأجل عيش نصير
- ١٦- أجلوا أجرة الجميل بلا ح *** ق إلى يوم يقظة ونشور

• نصيحة الحكومة على تحسين حالة العلم والمعلمين

- ١٧- أي مال يحد أوفر من ع *** م لدى كل ناشئ وكبير؟
- ١٨- أي مال يحد أغلى وأعلى *** من رشاد يزل عيب الغرور؟
- ١٩- حشنتوا حالة العلم فالعلم *** م دواء يجل سقام المسدور
- ٢٠- وأعيدوا الحياة والعلم واللع *** بل إلى جامعاتنا بهسبور

مجلة كاشيري الفورية، مجلة عربية محكمة

ب- العث على انخاذ النظام المدرسي المسلم

حث الشاعر على اتباع النظام المدرسي والقرار المعترف به في مجال التربية والتعليم. حيث أن تكون مبنية على ما قرره المستشار التربية إعداد الجسم والروح للأجيال القادمة. وينبغي أن تكون مبنية على ما قرره المستشار التربية للمعاهد والجامعات. يقول الشاعر:

*** نظم مهنا أمام كل قدير
و نظام التعليم خالفه الحـ

ج- انخاذ الحوار والشورى مغرجا

دعا الشاعر إلى الترابط والتعاون والتواصل والتخالف. واتخاذ الحوار والتسامح. وللوصول إلى الحل الحقيقي للأزمات التعليمية التي تحدث بين حين وآخر بين الحكومة والمعلم أو بين الطلاب ومعلمهم، أو بين المتعلمين أنفسهم، وللخضاء على الشجار والنزوح، أو الشعب من معارضة الحكومة الصالحة وإثارة الفتنة ضدها.

يقول عيسى ألي ابويكر:

٢١- إن قطع الحوار قطع الأماني *** فيه تطويل كل أمر قصير

٢٢- يبتنى بالحوار كل خلاف *** وشجار وقتينة ونفور

٢٤- لا تثر في القلوب غير رضاها *** خفف الوطء يا معالي الوزير

٦- الملامح الفنية في القصيدة

١-١: العاطفة

تعد العاطفة مقياسا من المقاييس المهمة في دراسة النصوص الأدبية، فهي ركيزة يث عليها الشعر العربي الجيد، ولها صفات يبحث عنها الناقد مقياسا للعمل الأدبي. منها التعبير عن حقيقة مشاعر الأديب الذاتية. فلعاطفة في شخصية هذا الشاعر قوة صادقة حية أنه محاضر يعاني مع غره من المحاضرين هذه الأيام المعروضة والاحاط في حدة القصيدة إثارة عاطفة الشاعر ويظهر صدقها بإظهار غضبه وحزنه وتحمسه على ما يخاسيه المحاضرون في هذا الدار، يقول الشاعر:

٥- زلزلوا قلبي قاتين ملاذ *** ينسى به هدوء الضمير؟

١- لا سلام لا رحمة لا أمان *** لا سرور لا عصمة من أمير

١٠- رجوعوا العلم في التعميم وأضى *** ظامنا تحت كل جزر مطير

١١- عاش في قومه بدون احترام *** عندما شاكيا عديم النصير

١٤- مرهقا بالذيون في كل شهر *** دانم الكنت في عذب الشعر

١٥- لعنات العباد تلحقه إن *** شار يوما لأجل عيش نصير

٢١- الأسلوب

تتناول دراسة الأسلوب في هذه القصيدة لإبراز معالمها وما لها من خصائصها في المعاني

ودراكها وتقييم مدى تمتك الشاعر بالقوانين التي وضعها الناقد العرب والمعايير الشعرية وحملها

فهم الإيجاز والتأني. وقد اعتمد الشاعر المعايير السهلة في لينة القصيدة وفي سرد أفكارها، وراعي دقة المناسبة

بين اللحن وموقعه في الكلام، والاحاطة بكثرة استعماله اسم السامع نهاية عن فعله، وذلك

لما عاينه من الأسلوب كما عاينه اللقاد هو طريقة اختيار الألفاظ وإلهمها للتعبير بها عن المعاني

وقد اعتمد الشاعر المعايير السهلة في لينة القصيدة وفي سرد أفكارها، وراعي دقة المناسبة

بين اللحن وموقعه في الكلام، والاحاطة بكثرة استعماله اسم السامع نهاية عن فعله، وذلك

لما عاينه من الأسلوب كما عاينه اللقاد هو طريقة اختيار الألفاظ وإلهمها للتعبير بها عن المعاني

وقد اعتمد الشاعر المعايير السهلة في لينة القصيدة وفي سرد أفكارها، وراعي دقة المناسبة

بين اللحن وموقعه في الكلام، والاحاطة بكثرة استعماله اسم السامع نهاية عن فعله، وذلك

لما عاينه من الأسلوب كما عاينه اللقاد هو طريقة اختيار الألفاظ وإلهمها للتعبير بها عن المعاني

وقد اعتمد الشاعر المعايير السهلة في لينة القصيدة وفي سرد أفكارها، وراعي دقة المناسبة

بين اللحن وموقعه في الكلام، والاحاطة بكثرة استعماله اسم السامع نهاية عن فعله، وذلك

لما عاينه من الأسلوب كما عاينه اللقاد هو طريقة اختيار الألفاظ وإلهمها للتعبير بها عن المعاني

وقد اعتمد الشاعر المعايير السهلة في لينة القصيدة وفي سرد أفكارها، وراعي دقة المناسبة

١٤- مرهقا بالذيون في كل شهر

فقره "دانم الكنت في عذاب الشعر" استعار كلمة "الشعر" للشعر الذي يحرم الإنسان التصرف في شؤون حياته بالجمعة والجمعة، وهذه استعارة تصريحية، وتوجد أيضا في البيت (٢) قوله: "من مكر وتكر" استعار كلمة "الجمعة" للجمعة التي يحاول المعلم معوجها، وفي البيت (٣) قوله "النعم" استعار كلمة "النعم" لكثرة الثروة، وفي البيت (٤) قوله "فانلم دواء" يعني سقام الشعر استعار الشاعر "سقام الصدور" للجهل، والعلاقة في كل منها مشابهة، وسر بلاغيا الإيجاز.

٢١- قاموس الشعر

نرى بأمس النظر في قاموس هذا الشاعر أنه اختار من الكلمات أقوالها على احساسه

وإنها إلى تحقيق هدفه ومراده، وتجري هذه الكلمات المختارة على القواعد النغمية المعروفة، لم

تتم منها غزيرة ولا أية تعقيد، لفظية كانت أو معنوية. وهو موفق في اعتدائه إلى الكلمات التي

كانت شديدة الإثارة عما يريد، لأن الكلمات مهما تفرقت معانيها فلا بد من كون بعضها أدل على

النقص من بعض، وللشاعر سببه في تفضيل كلمة على الأخرى، فكلمة "التدبير" في البيت الأول

ملا تعني الإحالات بتعديله وحده، لكنها أكثر ملازمة في الموضع لشعور ربح بلاغية بينها وبين

كلمة "التعمير" في البيت نفسه، وهذا التفضيل من حيث القواعد العروضية، وانخارها الشاعر

كلمة "التعمير" في البيت الثامن لتعني "الشعر"، لكن الاختيار من وجهة الوزن والصوت

لاختلافهما في التفعيلة، فكلمة "الشعر" في البيت العاشر عبارة عن نوع من المعينات، التي

تحرق نفسها تحرقا فنائيا لإضائة الشعر، استخدم الشاعر هذه الكلمة عند تصوره أحوال

العلمين المخدوعين، وذلك من باب إظهار المضايقة فكلمة "زلزلوا" في البيت الخامس استعمالها

الشاعر بمعنى "زلزلوا"، فالزلال أبلغ كلمة وأذية.

١١: الوحدة المعنوية

اعتنى الشاعر باعتدال أجزاء هذه القصيدة وتوزيعها، وراعي الاتمام والانسجام فيما حقي

اقتضت كل كلمة فيها ما بعدها، وانبتغراها ضمن منطق واحد بدون الخروج من غرض شعور

إنسان، واجاد في الوصول لفصل جملة، كما ساءى بين المعنى والتعبير.

ففي أبيات الستة الأولى مثلا، فصل الشاعر بين فقراتها، ولم يعطف بينها بالواو وذلك

لبعث هذه الأبيات توضيحا لا سبق، واختلط بين الأبيات أيضا بعشرة أبيات لفصلية، ثم أتى

ببيتين معلولين بالواو، ففيهما توضيح ما قبلهما، وأن أيضا بعشرة أبيات لفصلية، ثم أتى

ببيتين موكمين لا تقدم، ففي فقرات سبعة منها تألف تام لا تعداد التراكيب إجمالا، كما تتعد الثلاثة

التي إنشاء، وهكذا انتمست الجملة والفقرات من بداية القصيدة إلى النهاية.

١١: الموسيقى

تنوع الموسيقى الشعرية إلى نوعين: داخلية وخارجية، فالموسيقى الداخلية عبارة عن

إتباع في النص الأبي الناتج عن اختيار الحروف وتاليها العبارات، أما الخارجية فتتمثل في

الوزن والقافية الذين يختارهما الشاعر قصدا أو دون وعي.

وضع العروضيون أوزانا عديدة لتفرض الشعر العربي قصدا الإيجاز، وجعلوا الزام

الشاعر بالوزن المناسب لشعره شيئا أساسيا لرفع قيمة النظم لتدني هذا الشاعر قصيدته على

الشعر العليل المنسحق العروش والمغرب هكذا.

فالعلائق مستعملين مطعونين

فالعلائق مستعملين مطعونين

فالعلائق مستعملين مطعونين

فالعلائق مستعملين مطعونين

فالعلائق مستعملين مطعونين

فالعلائق مستعملين مطعونين

فالعلائق مستعملين مطعونين

فالعلائق مستعملين مطعونين

فالعلائق مستعملين مطعونين

فالعلائق مستعملين مطعونين

فالعلائق مستعملين مطعونين

والعروضة الثانية: محذوفة "فاعلن" ولها ضرب مثلها "فاعلن". وتحكى له عروضة ثالثة: مجزوءة صحيحة "مستفعلن" ولها ضربان: مثلها "مستفعلن" ومجزوء مخبون مقصور "فعلات".^١

وهذه القصيدة مبنية على حرف الراء وهي إذن قصيدة رائية. ونذكر باسمان النظر في هيكل أبيات القصيدة أن الشاعر قد بذل جهداً جباراً في إحكام بنائها. ومع ذلك نلاحظ بعض الزحافات المفردة في نحو البيت: "٧، ٨، ١٩" فقله: "ونظام الت.. في البيت ٧، وزنه: "فعلاتن" بدلا من "فاعلاتن".

٧- الخاتمة

تناولت المقالة عرضاً سريعاً ودراسة فنية لشعر أحد الأدباء الاجتماعيين النيجيريين المعاصرين، وبيدولنا جلياً من خلال السطور السابقة مدى إسهامات الشاعر عيسى ألبوكر في تقدير العلم والعلماء في الديار النيجيرية. وتجدر بنا أن نلاحظ أنه اختار من الأساليب الفنية ما يناسب الغرض في قول الشعر وعاطفة الشاعر، حتى وقعت الألفاظ في مواقعها الملائمة. كما سلك مسلك فحول الشعراء في تكوين القصيدة من حيث اللغة والأسلوب.

تناول الشاعر قضية التعليم في المجتمع النيجيري وإسهامات أدباء بلاد يوربا في الدعوة إلى تعديل الوضع التربوي في نيجيريا، والقضاء على أزمات إضراب العمل في المعاهد والجامعات بوساطة المحاور الهادئة، وسد ذريعة الشغب التي تؤدي إلى ضياع وقت المتعلمين الأبرياء، ودرس الباحث هذه القصيدة دراسة تجعلها أكثر وضوحاً لدى القراء.

ويقترح الباحث للمسؤولين بشئون التعليم في ديار نيجيريا أن يسلكوا مسلك السلميين في حل المشاكل التعليمية باتخاذ الحوار وسيلة، كما يقترح للشعراء النيجيريين أن يتناولوا القضايا الاجتماعية في شعرهم.

الهوامش

- ١- عبد السلام باباتندي حنبلي (٢٠١٧م)، "الشعر الاجتماعي العربي في بلاد يوربا، نيجيريا من ١٩٦٠ إلى ٢٠١٣م: دراسة تحليلية" بحث قدمه إلى قسم اللغة العربية جامعة إورن، نيجيريا، لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية. ص ٩٧.
- ٢- عبد السلام باباتندي حنبلي (٢٠١٩م)، القيم الاجتماعية والخصائص الفنية في صفوف من الأشعار العربية ببلاد يوربا- نيجيريا، قسم اللغة العربية، جامعة إورن، ص ٢٨.
- ٣- عيسى ألبوكر (٢٠٠٥م) الرياض، مطبعة ألبو، إورن، ص: ١٧٠.
- ٤- عبد السلام باباتندي حنبلي، "دراسة فنية للظواهر الأخلاقية في شعر عيسى ألبوكر، بحث مقدّم للحصول على درجة الماجستير في الدراسات العربية، جامعة إورن عام ٢٠٠٩م، ص: ١٥.
- ٥- لطيف أونيرتي إبراهيم [٢٠١١م] "الشعر الإسلامي العربي في بلاد يوربا من ١٩٦٠ إلى ٢٠٠٩م"، بحث قدمه إلى قسم اللغة العربية جامعة إورن، نيجيريا، لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية ص: ٢١١.
- ٦- أحمد الشايب (١٩٩٨م) أسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص: ٤٤.
- ٧- محمد التونجي (١٩٩٩م) المعجم المفصل في الأدب، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ج ١ ص: ١٣٧.
- ٨- أحمد الهاشمي (١٩٩٥م) ميزان الذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص: ٧٢.
- ٩- المرجع نفسه.

به الثانية: محذوفة "فاعلن" ولها ضرب مثلها "فاعلن". وتحكى له عروضة ثالثة: مجزوءة "مستفعلن" ولها ضربان: مثلها "مستفعلن" ومجزوء مخبون مقصور "فعلات". وهذه القصيدة مبنية على حرف الراء وهي إذن قصيدة رائية. ونسرك باسمان رفي هيكل أبيات القصيدة أن الشاعر قد بذل جهدا جبّارا في إحكام بنائها. ومع ذلك نلاحظ الزحافات المفردة في نحو البيت: "٧، ٨، ١٩" فقلوه: "ونظام الت..". في البيت ٧، وزنه: "نن" بدلا من "فاعلاتن".

الخاتمة

تناولت المقالة عرضا سريعا ودراسة فنية لشعر أحد الأدباء الاجتماعيين النيجيريين اصرين، ويبدو لنا جليا من خلال السطور السابقة مدى إسهامات الشاعر عيسى ألبوكر تقدير العلم والعلماء في الديار النيجيرية. وتجدر بنا أن نلاحظ أنه اختار من الأساليب الفنية ما سبب الغرض في قول الشعر وعاطفة الشاعر، حتى وقعت الألفاظ في مواقعها الملائمة. كما لك مسلك فحول الشعراء في تكوين القصيدة من حيث اللغة والأسلوب.

تناول الشاعر قضية التعليم في المجتمع النيجيري وإسهامات أدباء بلاد يوربا في الدعوة تعديل الوضع التربوي في نيجيريا، والقضاء على أزمات إضراب العمل في المعاهد والجامعات وساطة المحاور الهادئة، وسدّ ذريعة الشغب التي تؤدي إلى ضياع وقت المتعلمين الأبرياء، ودرس لباحث هذه القصيدة دراسة تجعلها أكثر وضوحا لدى القراء. ويقترح الباحث للمسؤولين بشئون التعليم في ديار نيجيريا أن يسلكوا مسلك السلميين في حلّ المشاكل التعليمية باتخاذ الحوار وسيلة، كما يقترح للشعراء النيجيريين أن يتناولوا القضايا الاجتماعية في شعرهم.

الهوامش

- ١- عبد السلام باباتندي حنبلي (٢٠١٧م)، "الشعر الاجتماعي العربي في بلاد يوربا، نيجيريا من ١٩٦٠ إلى ٢٠١٣م: دراسة تحليلية" بحث قدّمه إلى قسم اللغة العربية جامعة إلورن، نيجيريا، لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية. ص: ٩٧.
- ٢- عبد السلام باباتندي حنبلي (٢٠١٩م)، القيم الاجتماعية والخصائص الفنية في صفوة من الأشعار العربية ببلاد يوربا- نيجيريا، قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، ص: ٢٨.
- ٣- عيسى ألبوكر (٢٠٠٥م) الرياض، مطبعة ألبو، إلورن، ص: ١٧٠.
- ٤- عبد السلام باباتندي حنبلي، "دراسة فنية للظواهر الأخلاقية في شعر عيسى ألبوكر، بحث مقدّم للحصول على درجة الماجستير في الدراسات العربية، جامعة إلورن عام ٢٠٠٩م، ص: ١٥.
- ٥- لطيف أونيرتي إبراهيم [٢٠١١م] "الشعر الإسلامي العربي في بلاد يوربا من ١٩٦٠ إلى ٢٠٠٩م"، بحث قدّمه إلى قسم اللغة العربية جامعة إلورن، نيجيريا، لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية ص: ٢١١.
- ٦- أحمد الشايب (١٩٩٨م)، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص: ٤٤.
- ٧- محمد التونجي (١٩٩٩م) المعجم المفصل في الأدب، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ج ١ ص: ١٣٧.
- ٨- أحمد الهاشمي (١٩٩٥م) ميزان الذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص: ٧٢.
- ٩- المرجع نفسه.